بوابة القصص

أبواب زوجية لمجموعة قصصية

محمد فتح العماري

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جميع الحقوق محفوظة©

شيمـــــاء بـــــــوك للنشـــــر والتوزيـع
Shaimaa Book Publishing & Distribution

شيماء بوك غير مسؤول عن آراء الكاتب،
وإنما يعبر هذا الكتاب عن آراء مؤلفه.

للتواصل مع الناشر

(+967) 781026536 – 712388900

@alshalfim - @ Shimaazughafi

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اسم الكتاب: بوابة القصص.

اسم الكاتب: محمد فتح طاهر العماري.

نوع الكتاب: مجموعة قصصية.

تدقيق لغوي: د. محمد الشلفي.

تنسيق داخلي: نجوى عبدالله الوصابي.

تصميم الغلاف: نعمة الخالد.

الناشر: شيماء بوك للنشر والتوزيع.

الجمهورية اليمنية ــ إب.

الطبعة الأولى: ٢٠٢٣م ــ ١٤٤٥هـ.

رقم الإيداع: دار الكتب الوطنية(/).

الجمهورية اليمنية ــ صنعاء.

لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو جزء منه، أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن استرجاع الكتاب أو جزء منه، أو بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية، بأي شكلٍ مادي أو معنوي. ولا يُسمح بترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

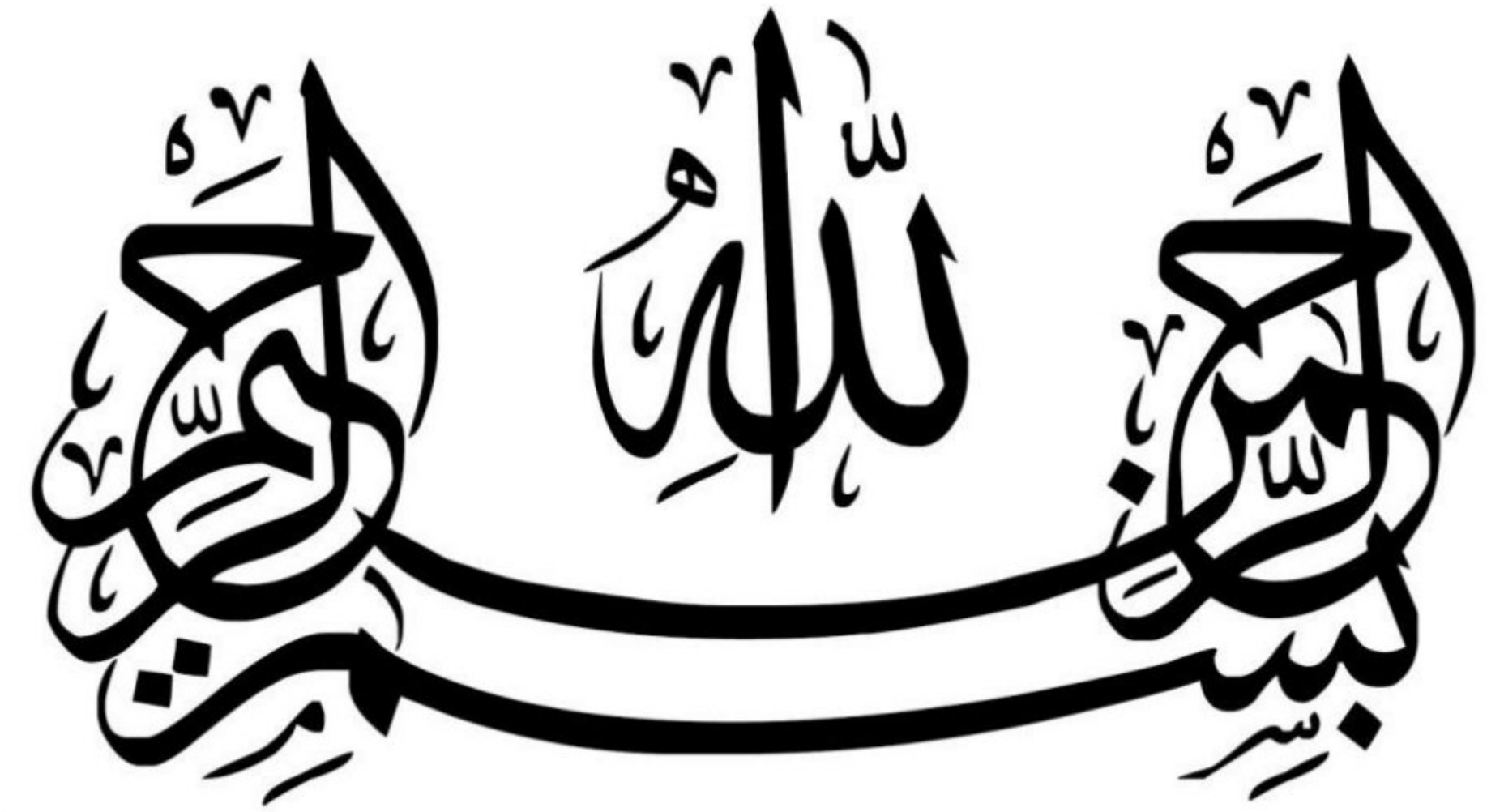

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفهرس

المحتويات

الإهداء 7

شكر وتقدير 8

المقدمة 11

البَابُ الأَوَّل 12

الإيمان الإلهي 13

البَابُ الثَّانِي 21

الروح الجميلة 22

البَابُ الثَّالِثُ 34

ما خلف الباب 35

البَابُ الرَّابِعُ 45

الوردة الحزينة 46

البَابُ الخَامِسُ 57

شوكة الحمراء 58

البَابُ السَّادِسُ 68

القناع المزيف 69

البَابُ السَّابِعُ 80

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكنز 81
البَابُ الثَّامِنُ 95
المفتاح الثمين 96

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإهداء

أهدي أول ثمرة جهدي هذه إلى من وهبوني الحياة والأمل، والنشأة؛ على الشغف والاطلاع والمعرفة، ومن علموني أن أرتقي سُلَّم الحياة بحكمة وصبر بِرًا و إحسانًا، ووفاءً لهما والدي عزيزي، ووالدتي روحي، إلى وحيدتي نور عيني أختي، إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى عُقدِ المتين ؛ ومن كانوا عونًا في رحلة نمو الثمرة إخواني إلى من كاتفني كِتفًا إلى كتف، ونحن نشق الطريق معًا نحو النجاح أصدقائي، وأخيرًا إلى كل من ساعدني، وله دور في حياتي قريب أو بعيد في إتمام هذا الكتاب.

شكرًا جزيلًا لكم..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شكر وتقدير

شكرًا لكل من ساعدني في هذا العمل ، وأخص بالذكر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مرحبًا ، أنا صديقك الخيالي نور، هل تسمح لي بمرافقتك لدخول بوابة القصة؟

نعم، أسمح لك صديقي، هل تعلم أن المكان خطير؟ لكنني سأحميك.

لا تقلق لذلك، أحضر معك بعض الفشار والماء، ستكون رحلة مثيرة للاهتمام إلى الحد الذي ستتعلم فيه الأشياء الجميلة؛ بعد كل باب من القصص له معنى ونكهة مختلفة، هل أنت مستعد لننطلق صديقي العزيز؟

نعم ، دعنا ندخل.

حسنًا ، لكن من أبوابٍ متنوعة، هي 8 أبواب لكننا سنسرح في مغامرة مذهلة ترضي القراء، والمستمعين يتحدثون عنها، ويتحدث المتحدثين عنها، دعنا نذهب ، لكنني لم أخبرك بعد عن حارس البوابة الرئيسية، لن يسمح لك بالدخول إلا من خلال تذكرة، لقد عاد الآخرين من منتصف الطريق لذلك ليست هناك حاجة للقلق سأعطيك ختمًا ، دعنا نذهب نحو المغامرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مرحبًا أنا حارس البوابة أين التذكرة؟

نور: ما الذي سأفعله؟ هو يبحث عن تذكرة!

امنحه الختم!

حسنًا هذا الختم!

تفضل بالدخول سيدي، كون زيارتي للمرة الأولى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المقدمة

مرحبًا بكم في بوابة القصص المتنوعة للخيال والواقعية التي يمر بها المجتمع الإنساني، وكل إنسان يمتلك قصة إذا تحدث عنها سوف يكتبها التاريخ؛ ولكنه فنان مبدع في دور الكتمان، أبواب القصص تختلف من شكلٍ إلى آخر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البَابُ الأَوَّل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإيمان الإلهي

تدور الأحداث حول شاب يدعى هيثم، وهو في الخامسة عشرة من عمره، لقد مرض بينما لم يكن يعرف بذلك، و في إحدى الليالي كان يعاني من أعراض المرض وأغمى عليه أثناء جلوسه مع أصدقائه بجانب المنزل.

ساعده أصدقاؤه وحملوه إلى المستشفى، وانضم إليهم والده، خرج الطبيب من غرفة الفحص إلى والد هيثم وأصدقائه وأخبرهم أن هناك مرضًا خطيرًا، وأنه لا يستطيع علاجه، وقد يموت هيثم في الشهر المقبل.

لقد أصبح والده في صدمة من سماع الخبر، عاد هيثم مع والده ولم يفعل شيئًا له، وكان يحاول إعطائه أي شيء.

وكان يبكي عندما يرى ابنه الذي يرتفع عنده الأذان، ويتهيأ لصلاة الفجر في المسجد، ويعطي الصدقة، حتى ولو كانت قليلًا وكل الناس يحبونه ويقول: يا رب ابني مالي ما عداه، وأنا أعلم أن هذا ليس سوى ابتلاء ابني بحبك أكثر من أي شيء يا رب ، لذا أكرمه بحياة طويلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بدأ هيثم يفاجأ بسلوك والده وأصدقائه، وكان يومًا بعد يوم، وتفاقمت حالة الأب من سبب ابنه حتى يومين قبل الموعد، كان الأب حزينًا جدًا!

كان هيثم يلاحظ والده وكان يسأله باستمرار ماذا به؟ لكن الأب يحاول التهرب وعدم الرد.

سمع هيثم طرق الباب، فذهب لفتح الباب، وكانوا أصدقائه ، خالد ومروان فرحب بهم وذهب لإعداد الضيافة لهم، لكنهم رفضوا!

قال له خالد: نحن إخوة، فقط أجلس، وسأذهب لاستدعاء عمي وتقديم الشاي.

ذهب مروان إلى الداخل، بينما كان هيثم يقيم مع أصدقائه، وكان يتحدث إليهم وتقاطعه بعض من حكة الحلق والسعال، و ينظر إليهم، ويرى بريق دموعهم على أعينهم ، لذلك يبتسم ويستمر.

لقد حظر و والده وصديقه مروان، الذي صعد لإحضار الشاي، وبقي معهم وحالتهم ليست افضل من البقية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نهض هيثم من مكانه وصرخ في وجوههم، ما الذي تخفونه عني؟ ألا تثقون بي؟ ما خطبك يا أبي؟ ما بكم؟ أتروني ساذجًا، أحمقًا، لا أفهم أي شيء، أرى الدموع التي في عيونكم عندما تكونون بجانبي هل أنتم قلقون بشأن حالتي؟ أنا في أفضل حالة، وأواظب على دوائي ، فلماذا أنتم حزينين؟ أبي هل تحبني؟ قل لي ماذا هناك؟ يا أصدقائي لماذا لا تخبروني ما الذي يحدث؟ هل تعتقدون أنكم تواسون! هكذا أشعر بالألم في قلبي أكبر من ألم جسدي؛ عندما أراكم على هذا الحال.

نهض خالد وعانق هيثم وقال: لا أستطيع الصمت، يا صديقي، أنت مريض.

قال هيثم: ما الجديد في هذا الأمر؟ هذا بلائي من "حبيب قلبي إلهي".

أخبره مروان وبدؤا في البكاء، لأن المرض شديد للغاية!

قال الطبيب!

قال هيثم: ماذا قال الطبيب؟ أخبرني!

قال والده: الطبيب قال: أنك ستموت غدًا!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ضحك هيثم، وخرجت الدموع من عينيه وقال: هذا ما شغل بالكم؟ أسفي عليكم، أخفيتم هذا من أجلي لأنكم اعتقدتم أنني أخاف هل تعرفون أن من يعلم الغيب هو الله وحده، وكل ما يأتي منه جيدٌ لنا؟ أنا أحب الله أريد مقابلته، ألا تريدون ذلك معي؟

ضحك وأُتبع ضاحكا قائلًا: هل ظننتم أننا جميعًا معًا؟ والله معنا، وصديقي مروان سيذهب لصنع الشاي لنا.

قال خالد: علينا فقط أن نتمنى أن يكون هناك شاي.

ضحك هيثم وقال: لكنني أتمنى أن يكون مروان هو الذي يذهب لإحضار الشاي.

قال خالد: وهو يضحك! لن تجدوني هناك، سأكون مختبئًا في إحدى غرف الجنة مع حورية جميلة حسناء ودموع الحزن ممزوجة بالضحك ، وكان وضعًا جميلًا جدًا - حتى - والده كان يضحك وينظر إلى ابنه ويضحك أكثر.

قال هيثم: شكرًا لكم يا أصدقائي، هذا ما كنت محتاج له طوال هذه الفترة، الضحك والمزح معكم، لا أريد أن أراكم كئيبي الوجوه وتشعروني بأني سأموت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبدؤا بالضحك مجددًا طلب منهم هيثم البقاء معه اليوم في منزله.

جاء الصباح وكان الجميع مستيقظين في انتظار أن يستيقظ صديقهم "هيثم" وذهب وتوضئ لصلاة الفجر ووجد والده ينتظره أن يخرجا معًا إلى المسجد.

ووجد جميع أصدقائه الذين سبقوه، وعندما أكملوا الصلاة، قالوا له: لن نجعلك تربح الجنة وحدك نعِدُك، سنكون أصدقاء هناك أيضًا!

أخذوه بعد ثلاث ساعات إلى المستشفى، وبعد خروج الطبيب من غرفة الفحص وغمر الاستغراب وجهه!

وقال: صديقكم بخير، والحمد لله، لقد كانت معجزة تفاجأ الجميع، وكلهم سجدوا لله شكرًا، والحمد لله، خرج هيثم وهو يضحك وحضنه والده بشدة؛ وهو يبكي وكان الجميع يبكي من شدة الفرح.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال الطبيب: هيثم أتمنى أن يكون لي أصدقاء مثل أصدقاءك فابتسم له هيثم، وذهب مع أبيه وأصدقائه وعاشوا فترة من الزمن.

وسبقهم أبوه إلى رحمة الله وعاشوا بعده حتى صار، معهم أطفال وجاء يوم الوداع، بدأهم هيثم، وبنفس الأسبوع توفى جميع أصدقائه رغبة في لقائه مع الله مجتمعين في جنته.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نور: مرحبًا، صديقي هل تتذكرني أنني نور لقد تعلمنا أشياء من الباب الأول؛ هيا، لا تدع أي شخص يحدد مصيرك، واجعل الأمر لله تعالى والمؤمن يبتليه الله، والمؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف.

اجعل حبك لأصدقائك في الله سبحانه وتعالى، وليس بمقدور إنسان أن يعمل بمفرده مهما كان سهل أو صعب لن يستطيع، فاختلط في المجتمع باحثًا عن أصدقاء حسب المعرفة، البعض يتأثر من أصدقاء بسبب السلوك، والشخصية، والمظهر، وأسلوب الحديث؛ لدرجة نسيان شخصيته، ربما تكون صفات جيدة وربما تكون صفات سيئة فمنهم "أصدقاء يفتحوا أبواب الخير والشر فاحذر"

طبعًا ستلاحظ هذا شيء سوى بعد فوات الأوان أو قبله؛ فنادرًا ما تجد من ينقذك أو يساعدك، ماذا عنك صديقي؟

لا تخاف إنني مجرد شخصية خيالية فلا يمكنني خداعك، كما البعض يكذب عليك وأنت على علم أنه يكذب فتصدقه، لأنك لا تريد خسارته.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يمكنك أن تثق بقلبك فالعيون تخدع أما القلب فنادرًا ما يخطئ.

حسنًا..

صديقي هيا ، نفتح الباب الثاني أنا لا أعرف ما الذي في الداخل، لقد حان الوقت فالفضول يقتلني، ماذا عنك؟

أجل يا نور لقد كانت المغامرة رائعة إنني مستعد للدخول.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البَابُ الثَّانِي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الروح الجميلة

تدور الأحداث حول شاب يدعى رامي، يبلغ من العمر 22 عامًا، كان فقيرٍ وقبيحٍ، وقع في حب فتاة تُدعى ليلى، لكن ليلى كانت تحب شخصًا آخر، رامي لم يكن يعلم بهذا الأمر، استمرت علاقتهما لعدة أشهر، إلى أن اتى في أحد الأيام رامي ليطلب يد ليلى للزواج، فرفضت.

وقالت ليلى: إنها تحب شخصًا آخر، وأنت غير مناسب لي فهو يمتلك منزل فاخر، وأيضًا أموال كثيرة وأنت ليس لديك أي شيء، علاقتي معك كانت مجرد تسلية، وأعادت له الخاتم.

قال رامي: لماذا فعلتِ بي هذا؟

قالت ليلى: لأجل أن أجعل حبيبي يغار عليَّ، ويحبني!

قال رامي: ما الذي فعلتُه بكِ لتلعبِ بمشاعري بهذه الطريقة؟

قالت ليلى: أود أن أفاجئك، ولكنك عرفت، وأشكرك ، حبيبي قد صار يغار عليَّ، ويحبني! وداعًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لم يتحمل رامي الموقف الذي صدمه، لذلك كان يبكي بسبب حزنه، وتفكيره في سبب عدم ملاءمته لها ، وأصبح يشرب الكحول وفى حالة سكر قرر الانتحار ويتساءل لماذا كانت تخدعني، وتمثل الحب عليَّ، ولماذا لا أزال على قيد الحياة وأنا نكرة لا أجد أي شخص يحبني؟

أخذ الحبل ربطه حول عنقه، أثناء ذلك الوقت جاء ياسر صديق رامي إلى منزله يطرق الباب، رامي لم يفتح، ياسر دفع الباب بقوة انفتح رأى رامي بحالة يُرثى لها، محاولاً الانتحار، أسرع ياسر أوقف رامي قبل فوات الأوان.

ياسر يقول: يا مجنون، ماذا حدث لك؟ تريد الانتحار.

قال رامي: لماذا أنا مكروه مُتنكر ولا يوجد شخص يحبني؟

قال ياسر: أحبك يا صديقي، اترك ما تفعله، واذهب إلى النوم.

أخذ رامى وذهب به إلى السرير.

جاء الصباح استيقظ شاهد رامي، ياسر وهو ينام بجانبه تحت السرير، استيقظ ياسر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال رامي: ياسر ماذا تفعل هنا؟ متى أتيت؟

قال ياسر: لقد جئت الليلة الماضية ورأيتك عندما كنت على وشك الانتحار، وقفت فى اللحظة الأخيرة، سأسألك سؤالًا؟

قال رامي : تفضل.

ياسر: لماذا أردت أن تنتحر؟

قال رامي: اه حسنًا هل تتذكر تلك الفتاة، التي كنت أحبها؟

قال ياسر: تقصد ليلى.

قال رامي: نعم ، لقد خانتني، فقد كانت تتلاعب بي، وبمشاعري.

قال ياسر: سُحقًا لماذا تفعل كل هذا لأجل الخائنة ؟

لا تحزن يا صديقي، فأنا معك لدي خبر رائع لك، وجدت لك وظيفة.

قال رامي: حقًا!

قال ياسر: تعال معي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذهب رامي معه، وعمل في إحدى الشركات الصغيرة لمدة عام. لم ينسَ ما حدث له، فكان يذهب إلى العمل سيرًا على الأقدام، وثم يعود ويتذكر الأماكن التي ذهبوا إليها، هو وليلى، ويتألم من الذكريات، وفي إحدى الليالي الممطرة، أثناء عودته إلى المنزل، وجد فتاة فقدت وعيها ومُلقاةٌ على الأرض أمام منزله، أخذها، وأدخلها إلى منزله، تركها فوق السرير، وذهب رامي لتغيير ملابسه وأعد الطعام، أكمل إعداد الطعام؛ أخذ بعض منه إلى الفتاة ، وأراد أن يوقظها وأمسك بيدها، ولاحظ أن حرارتها مرتفعة، خاف رامي و أخذ قطعة قماش، ووضعها بالماء ثم وضعها على رأسها، وأستمر بتغيير قطعة القماش ويهتم بها لتنخفض حرارتها إلى أن جاء الصباح.

استيقظت الفتاة، فجأة وتفاجأت بوجود قطعة القماش على رأسها ووجدت نفسها في مكان غريب، ورأت رامي نائم بجانبها على الكرسي، إنه كان يغير لها القماش استيقظ رامي، ووجد الفتاة قد استيقظت، ذهب لِيُعد لها الطعام وأطعمها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفتاة شكرته، وقالت له: ما اسمك؟

قال رامي: اسم رامي ، وأنتِ ما اسمك؟

قالت: اسمي مرام.

قال رامي: اسمك جميل للغاية.

قالت مرام : شكرًا لك بحجم الكون، هل أسألك سؤالًا؟

قال رامي : تفضلي!

قالت مرام: أين أنا؟ ومن أتى بي، ومنذُ متى أنا هنا؟

قال رامي: لقد وجدتك بالأمس أمام منزلي، فاقدةً لوعيك، وادخلتك، كانت درجة حرارتكِ مرتفعة.

قالت مرام: شكرًا لك، فلن أنسى معروفك هذا.

نظر رامي إلى مرام بينما كان يبتسم، ثم نظرت مرام إلى رامي، وعرفت أن رامي كان في حالة سيئة؛ ولا يملك شيءٌ في منزله.

أتى الصباح في اليوم الثاني: قررت أن تأخذ رامي ، ثم ذهب رامي ولا يعلم إلى أين تأخذه مرام، وعندما وصلوا أمام شركة كبيرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تفجأ فهو لا يعرف أن مرام هي من تمتلك تلك الشركة العظمى، وأنها ملك والدها، ولذلك دخلت مرام وذهب أحد الموظفين لإخبار والدها، وكان والدها يتجه نحو مرام، وكان سعيدًا جدًا.

يسألها والدها: أين كنتِ؟ لقد قلقت بشأنك، أجابته وقالت: أنا بخير يا أبي، لقد أنقذني رامي.

فقال لها: من رامي؟

قالت مرام: هو ذلك الشاب، و تؤشر إليه حيث كان عند باب الشركة.

ذهب والدها إلى رامي ويسأله: هل أنت رامي؟

قال رامي: نعم! أنا رامي.

هل أعرفك؟

قال والد مرام: أنا والد مرام.

شكرًا لك من أعماق قلبي لقد أنقذت ابنتي.

إذا كنت تريد شيئًا، أخبرني.

قال رامي: حسنًا، ولكن لم أفعل سوى واجبي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اتجهت مرام إليهما وقالت: يا أبي أريد منك أن توظف رامي سائق لي؟

والد مرام: حسنًا لكِ ما تريدين.

ورامي ينظر نحو مرام، وهو مندهش، وبحالة استغراب!

ثم عمل رامي لديها سائق لمدة شهر.

لقد وقعت مرام في حب رامي، لكن رامي البارد، ليس لديه مشاعر، العلاقة بينهما تطورت إلى يومًا ما حتى قالت مرام: هيا بنا، يا رامي نذهب إلى السوق.

قال رامي :حسنًا.

ذهبا إلى السوق كلاهما، واشتريا بعضًا من الأغراض، وأثناء عودتهم رأى رامي ليلى وياسر متشابكين أيديهما، رامي أسرع بالسيارة ولم يتمكن من التحكم فيها، وقع حادث ولم يتأذوا أو يحدث لهما شيء!

بينما رامي تتساقط الدموع من عينيه بسبب حزنه، و كان يطرق رأسه بمقدمة السيارة، ولم يستطع تحمل ذلك الموقف؛

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أخرج مسدسه، وأراد أن يذهب، ويقتلهم "ياسر وليلى" وليفكر بقتل نفسه من بعد أن يقتلهما.

أوقفته مرام وقالت: خفف السرعة ماذا بك؟ لماذا أنت حزين؟ ماذا تذكرت؟ هل رأيت شيئًا ما؟

قال رامي: لا شيء، أنا بخير.

قالت مرام: بل يوجد شيء.

قال رامي: اذهبي عني بأعلى صوته، وإلا سوف أفرغ المسدس بك.

قالت مرام: لن أذهب، يمكنك أن تفرغه لا أهتم، أخبرني يا عزيزي ماذا بك ؟

قال رامي: لقد تعرضت للخيانة منذ عام، وصديقي هو من خدعني وأخذ مني حبيبتي، وحبيبتي أيضًا خانتني لدرجة أني كنت مجرد دمية لديهم، لم أدرك الحقيقة وأصبحت وحيدًا.

بدأت مرام في إسقاط الدموع من عينيها.

وقالت مرام: يا رامي، لا تحزن ، أنا معك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال رامي: اعتاد صديقي أن يقول هذا لي، أنا معك، وعندما خدعني دون علمي، تركني.

قالت مرام: رامي، لم أكذب من قبل.

هذا هو خاتم الألماس الخاص بي أشتراه لي والدي، يمكنك أن تذهب وخذ به ما تريد.

قال رامي: حسنًا .. أخذه، وأخفاه، لم يفعل به شيئا وعاد إلى المنزل مع مرام.

ثم ذهب إلى منزل ياسر، طرق الباب فتحت ليلى، تفاجأت، ورامي أيضًا تفاجاء.

قالت ليلى: ماذا تريد ولماذا أتيت؟

قال رامي: أين ياسر؟

قالت ليلى: هل تعرف زوجي ياسر؟ إنه في الداخل.

قال رامي: نعم، من فضلك، ناديه!

ذهبت ليلى ونادت ياسر، خرج ياسر أستقبل رامي.

قال ياسر: هل ترغب في تناول العشاء معنا؟

قال رامي: شكرًا لك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اعتقدت أنك صديق لي، ولكنك خذلتني، وعلاقتنا إنتهت كلانا سيذهب في طريقان مختلفان، لا تعرفني ولا أعرفك وداعًا..

وعاد رامي إلى مرام وأثناء سيره في الطريق، والتفكير بينه وبين نفسه، أن يطلب يد مرام للزواج، ذهب يحجز مكان جميل لها، وطلب منها أن تأتي وتدعو والدتها ووالدها، حيث جاءت مرام برفقة والديها، ثم رامي توجه نحوها، وطلب يدها للزواج بخاتمها الألماس، سعدت بذلك، ووافقت.

وافق الجميع على زواجها منه، والعيش معه حياة سعيدة مليئة بالحب والمودة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مرحبًا صديقي أنا نور هل أعجبتك المغامرة؟ كان الأمر صعبًا حقًا، ربما لم تلاحظ أن الشركة الصغيرة التي عمل بها رامي أنها كانت ملك ياسر ، لكنه أخفى هذا السر على رامى.

لماذا فعل كل هذا، ربما خوفًا أن يتفوق عليه.

نعم صديقي دعني أخبرك بشيء.

في هذا الوقت هناك العديد من مرتدين الأقنعة المزيفة، لم نعد نفرق بينهم هل هو صديق أم عدو؟

في حين أن البعض لديه روح جميلة وقلب أبيض، إلا أنه من الخطأ الأكبر أن يكون على الأرض.

إذا لم يكن صبورًا ومتعلم، فيقتله شخص عزيز، يرتدي قناع مزيف، يُتقن دور التمثيل بجدارة، منتظر الفرصة المناسبة، أن تنير الطريق له، فهو لم يضيء لك ، لذلك قلت يبدو إنه يخطط لشيء جميل بالنسبة لك، لذلك لم تكن تعرف أنه يريد قتلك لذلك "عدو الأمس هو صديقك، وصديقك اليوم هو عدوك" أدرك الحقيقة قبل أن تستدير وتجد سكينًا حادًا خلفك يحملها شخص عزيز.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من الضروري جعل جدار يفصلك عنهم، فلا تتعمق به أكثر فقد تسقط، لكنك ستحافظ على نفسك.

صديقى، أنا متحمس للغاية؛ أدخل الباب الثالث أنا لا أعرف ما الذي في الداخل، ما هي المغامرة التي تنتظرنا؟

أخشى أن أذهب وحدي ، هل أنت مستعد للذهاب معًا؟

نعم يا نور ، هيا بنا ندخل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البَابُ الثَّالِث

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما خلف الباب

تدور الأحداث حول عائلة انتقلت حديثًا من ذمار، إلى أحد المناطق في صنعاء، إلى منزلهم الجديد الذي اشتروه، ولم يعرفوا أنه كان مسكونًا.

دخلوا المنزل أضاء الأب المصابيح؛ طلب من ابنه أحمد، البالغ من العمر خمسة عشر عامًا، أن يتجول حول المنزل لاستكشافه، ذهب أحمد وحظى المنزل بإعجابه وكان يحدث نفسه ويقول يا له من منزل جميل! وعند عودته إلى والده وجد بابًا مغلقًا نظر إليه أحمد، كان الباب عليه كتابة غريبة، قراءها أحمد وأثناء قراءته، أصبح جسده يرتجف من الخوف، هرب إلى والده، دخل المنزل وهتف أبي ، أبي أين أنت؟

سرعان ما خرج والده وقال: ما خطبك يا ابني؟ لماذا ترتجف؟

قال أحمد: تعال معي، وجدت كتابة على بابًا مخيفًا ذهب معه، ووصل أحمد ويقول: أين الكتابة على الباب؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هنا كان الأب: يقول لأحمد، يا بني، يبدو أنك تتوهم، أتيت معك، ولم أجد أي شيء.

قال أحمد: حسنًا ، كان من الممكن أن يكون من مخيلتي

عاد أحمد مع والده وقالت أم أحمد: حان وقت طعام العشاء، أكلوا وعندما انتهوا من الطعام.

قال والده: يا أحمد ، اصعد إلى غرفتك، اذهب للنوم، صعد أحمد إلى غرفته، لم يستطيع النوم.

وذهب والده ووالدته إلى غرفتهما، وكان أحمد خائفًا بالطبع من الوضع الذي حدث له، ولم يستطع النوم.

ذهب يطرق الباب على والده، افتح الباب، نعم، ماذا تريد؟

قال أحمد: لا أستطيع النوم.

قال والده: ادخل نام معنا دخل أحمد غرفتهم، ناموا جميعًا و في منتصف الليل استيقظ أحمد وذهب إلى المطبخ يشرب بعضًا من الماء انتبه يوجد شيء يتحرك ويشاهد أحمد،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أحمد شرب مياه وأسرع بأقصى سرعة نحو الغرفة أيقظ والديها، وأخبره بكل ما حدث.

قال له: أن ينام حتى جاء الصباح، وذهبت أم أحمد لإعداد وجبة الإفطار.

كان الأب بصحة جيدة؛ رأى أحمد أن وضعه يتدهور وذهبوا ليفطروا، وكأنه لم يحدث شيء.

يود والده أن يأخذ أحمد معه أثناء ذهابه إلى العمل، ويواجه طبيب نفسي لفحص أحمد.

يقول الطبيب: قل لي كل شيء.

أخبره أحمد بكل شيء حدث له، وذهب الطبيب ليخبر أبو أحمد ويكتب له أدوية.

وأثناء ما كانا أحمد مع والده عند الطبيب، كانت أم أحمد بالمنزل لوحدها تقوم بإعداد وجبة الطعام؛ انتبهت والتلفاز اشتغل، ومرفوع الصوت إلى حده الأقصى أم أحمد ، كانت خائفة، ذهبت لإيقاف تشغيل التلفزيون، ووجدت انعكاس الشبح من التلفزيون وأغمي عليها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عاد أحمد ووالده من الطبيب، ووصلوا، إلى منزلهم، وطرق الجرس، ولم يفتح أحد الباب ،دفع الأب بقوة الباب وعندما كسر الباب، رأى زوجته ميتة، معلقة على الحائط بمسامير على جسدها كله.

الأب حاول اقتلاع المسامير، وعانق زوجته، وعيونه تذرف الدموع، أحمد لم يتحمل الصدمة ولم يذرف دمعة.

أخذ الأب زوجته وذهب ليقيم مراسيم الدفن، و دُفنت زوجته، وعاد أحمد وأبيه إلى المنزل فقط! وصلوا في وجود شرطة التفتيش أمامهما التي أتصل بها الأب، دخلوا الغرفة، وغرفة التلفزيون، ووجد والده كتابة على الجدران بدم زوجته "غادرا المنزل" رآها أحمد وأخبر والده أنه كان على حق في حينها، بكى الأب وعانق ابنه وهو يقول له أسف يا بني، لم أصدقك منذُ البداية، اعتقدت أنك تتوهم.

ذهبا أحمد وأباه لإحضار شيخ يقرأ، وفي أثناء أن كانت الشرطة تبحث في المنزل إلى منتصف الليل، ولم يعثروا على أي شيء أحد أفراد الشرطة رأى شيئًا يتحرك ذهب إليه، خرج إليه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشبح والتهمة، كان ينادي لأن ينقذه أحد، ثلاث من أفراد الشرطة جاءوا وقد فات الأوان وجدوا صديقهم، أصبح نصفيّ احدى نصفه مفقود، ارتعشت أجسادهم حاولوا أن يهربوا لكن لم يستطع أحد النجاة.

جاء الصباح وعاد أحمد ووالده والشيخ معهم، ودخلوا المنزل ووجدوا جثث الشرطة كانوا مرعوبين، دخلوا أكثر ودخل الشيخ يتعوذ وخرج الشبح و تلبس جسد أحد جثث الشرطة.

وقال لهم: إنه جديد بالتحرر.

قال له الأب: كيف تحررت؟

قال الشبح: الفتى الذي بجانبك حررني من اللعنة.

الأب صعق ونظر إلى أحمد وقال: لماذا قتلت زوجتي؟

قال الشبح: لقد دخلت منزلي بدون إذن مني.

قال الأب: لقد أصبح ملكي هذا المنزل واشتريته.

غضب الشبح تبعهم مما أدى إلى مقتل الشيخ بقطع رأسه، أحمد وأبيه غادروا فرارًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وعندما غادروا المنزل، قال الأب: لن أغادر المنزل أخذ شيئًا من الغاز المُسال ووزعه حول المنزل وأشعل الحريق حول المنزل، وإذا بالشبح يصرخ.

كانت هناك فتاة تبلغ من العمر اثني عشر عامًا تدعى روان، في الخارج ووجدت والدها أبو أحمد، و التي أرادت المزاح معه، لقد غيرت صوتها وأتبعته، لذلك قالت لأبو أحمد وأحمد لن تهربون!

الأب صعقٌ وخاف و نظر نحو الفتاة؛ لقد انصدم وتفاجأ لأن أحمد بجانبه، لم يكن يعلم احمد بأن لديه أخت قالت: إلى أين أنت ذاهب يا أبي؟

نظر أحمد إلى والده، بشكل مندهش ،أخبرني من هذه يا أبي؟

قال الأب: إنها ابنة الجيران.

قال أحمد: قل لي الحقيقة؟

قال الأب: إنها أختك من زوجتي الثانية، تزوجتها سرًا، ثم طلقتها، وتزوجت من المالك السابق لهذا المنزل، الذي أحرقتها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال: ماذا حدث للمالك السابق؟

قال الأب: أغلقت عليه في الغرفة عندما مات، وباعت لي هذا المنزل، انصدم أحمد ولم يدرك ما كان يحدث.

قال أحمد: والدي، هناك شيء يحتل ذهني، من فضلك قل لي الحقيقة؟

هل أنا ابنك؟ لم تعد تعتني بي مثل قبل.

قال الأب: إنني تبنيتك فقط لهذا المنزل الفاخر، لم أعد أحتاجك، وأنت ابن صاحب هذا المنزل الذي يحترق وتوفيت والدته في حادث مروري.

قال أحمد: لا تمزح معي يا أبي، لقد قلت لي أنني ابن زوجتك الأولى.

قال الأب: لا ... كنت أكذب عليك، ولماذا أُمازحك ؟

أصيب أحمد حينها بالجنون، وذهب إلى المنزل الذي يحترق عادة؟ و يصرخ يأبي، و يصرخ معه الشبح، وفي تلك الأثناء التي دخل أحمد المنزل عانق الشبح ابنه وكان يتحدث معه ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

آسف يا بني، لم استطع حمايتك، لقد حبسوني؟ طمع بممتلكاتي، وتم خطفك عندما كنت طفلًا.

ذاك الرجل الذي كان بجانبك هو الشر، اختفى أحمد ومات بجانب الشبح، أحب اللحاق بأبيه، ولم يترك يده للشر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مرحبًا صديقي، أنا نور، كنا شجعان ولم نكن خائفين، سألت نفسي لماذا كنت خائفًا حقًان لم أدرك الحقيقة ما وراء هذا الخوف هو السبب في أنني خائف من المظهر ولم أدرك أن الخوف هو شخص حزين لم يقترب منه أحد، ثم نحن خائفون من الواقع، بينما نعتقد أن الخيال رائع، لم ندرك بعد أن الخوف يكشف الأسرار، والأسرار التي لم نعرفها من قبل، والخوف الحقيقي "الخوف من فعل شيء، خاف إذا لم تفعل هذا شيء ".

لا تكن جبانًا، حاول أن تصارع الخوف للتحويل ويصبح مصدر شجاعة، و لا تستسلم، تخيفك البداية، ثم يصبح الخوف صديقًا، ويكشف لك عيب أقاربك، لن يكون البعيد قادر على معرفة نقطة ضعفك، سبب خوفك، لذا يا صديقي، كن قويًا وحاول معرفة الحقائق الخفية.

قبل أن تخاف وتعرف ما وراء الباب، قبل أن تتعجل وتحكم عليه، افتحه وواجه خوفك، لا أحد يستطيع مواجهة خوفك معك، سيتبعك البعض، ولكن في منتصف الطريق ويتركك لتكمل الطريق بمفردك كما يتركك الظل عندما تغرب الشمس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نور: صديقى المغامرة ، كانت ممتعة كنت خائفًا فى البداية، وعلمت، وتعلمت في النهاية! إنني أتشوق إلى الباب التالي للمعرفة؛ ما الذي يتحدث عنه؟ هل سترافقني هذه المرة؟

لم أعد أخاف كما في السابق، نعم ، دعنا نذهب يا نور.

أنا مستعد اسمح لي لبضع ثوان لأخذ بعض الفشار أخذت، هيا لنذهب إنني مستعجل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البَابُ الرَّابِعُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوردة الحزينة

تدور الأحداث حول شاب يبلغ من العمر سبعة عشر عامًا يدعى ناصر، اعتاد أن يحب والدته سرًا لم يكشف عن مشاعره، كانت مشاعره باردة تجاهها، إلى أحد الأيام ناصر أراد أن يأخذ المال من والدته.

تقول الأم: ليس لدينا أموال.

قال ناصر: هذا ليس من شأني، أريد من المال حالًا.

قالت الأم: ليس لدي مال.

ناصر غضب وحزن، وعاد إلى غرفته.

ذهبت الأم إلى منزل الجيران ، وطرقت الباب؟

أجابتها أم سهيل: من يطرق الباب؟

أم ناصر: افتحي أنا أم ناصر.

فتحت أم سهيل ودخلت وأخبرتها بما حدث.

وتأخذ بعض المال منها دَيْنًا.

عادت أم ناصر إلى منزلها وذهبت إلى غرفة ناصر، أعطته المال وأخذه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال ناصر : شكرًا لك يا أمي، لا أريد فمن أين وجدتي المال؟

قالت الأم : كانت معي، لذلك لا تقلق عليّ خذها.

أخذها ناصر وغادر المنزل إلى عند أصدقائه، وكانت الأم وحدها في المنزل.

وصل ناصر إلى أصدقائه غمدان وسهيل.

قال ناصر: هيا بنا لدي بعض المال.

قال سهيل: من أين حصلت على المال؟

قال ناصر: إنه ليس من شأنك.

قال غمدان: هل تسرق أمك كما كنت تفعل في الأيام الخوالي؟

قال ناصر: لا ، أعطتني هي.

قال سهيل: هيا لنذهب نسهر ونلعب.

ذهبوا للبقاء والاستمتاع حتى منتصف الليل.

عاد ناصر المنزل يطرق الباب.

فتحت له الباب وكانت والدته تنتظره، ألن تنامي.

قالت: أين كنت؟ لقد قلقت عليك يا بني!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال ناصر: ليس من شأنك اتركيني لوحدي، وذهب نحو غرفته.

وعلى الرغم من أن عواطفه كانت تلومه وسأل نفسه، فقد أخطأت مع والدتي، هل أعود لأعتذر لها، يقول له الشيطان: أنت لم ترتكب خطأ، أنك على حق، أنت الآن مُتعب اعتذر لها في الغد لقد نام ناصر.

والأم على السرير تبكي والدموع تسقط من عينيها بوفرة وتكتب رسالة ثم تنام.

نامت، وجاء الصباح، استيقظ ناصر خرج من غرفته، يتناول الافطار ويعتذر لوالدته، تناول الإفطار أخذت الأم نقودها التي كانت تملكها، وتعطيها ناصر.

يقول ناصر: لا أُريد خذيهم أنتِ.

قالت الأم: خذهم وأنت تحتاجهم، انني لا أحتاجها لأني بالمنزل.

أخذها ناصر وذهب مثل كل مره يسهر مع أصدقائه ويعود بمنتصف الليل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وجاء الصباح يوم الثالث، استيقظ ناصر بصحة جيدة، ذهب يتناول طعامه، وأخذ أموال من والدته مثل كل مرة، لكنه لم يجدها يبحث عنها في كل مكان، ثم ذهب نحو غرفتها فوجدتها مستلقية على السرير، أيقظها ويسألها أين المال؟

قالت الأم: إنه هناك في المطبخ وعادت تنام، و أكل الطعام وأخذ المال وغادر.

جاءت أم سهيل لزيارة أم ناصر فترةً ما بعد الظهر، وطرقت الباب، ولم يرد أحد بشكل مفاجئ ، حيث دفعت الباب.

انفتح دخلت وتنادي أم ناصر، للأسف لسوء الحظ، لم يكن عليها أن تدخل غرفتها، فقد رأيتها مستلقية على السرير ذهبت لإيقاظه ولم تجب.

أم سهيل: كانت خائفة وتنساقط دموعها وتناديها: يا أم ناصر استيقظي استيقظي!

وتأخذ الماء وتلقي به نحوها ولم يفيد شيء لقد ماتت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اتصلت بالاسعاف وأخذوها، ورأت أم سهيل رسالة تحت الوسادة ، تركتها أم ناصر لأبنها، وصلوا المستشفى، دخلوها قسم الطوارئ بضع ساعات خرج الطبيب وقال: لقد توفت.

انصدمت أم سهيل ولم تستطيع أن تتحكم أثناء تساقط دموعها بغزارة؛ ذهبت إليهم ليكتبوا شهادة الوفاة ووضعت الجثة لديهم لتشريح الجثة لا يعرفون سبب وفاتها.

عادت ام سهيل منزلها في ساعات متأخرةٍ من الليل.

عاد ناصر في منتصف الليل ولم يعرف ما حدث.

دخل المنزل وأعتقد أن والدته كانت موجودة مثل كل مرة تستقبله، رأى المنزل ظلام ينادي والدته ولم يرد عليه أحد المنزل فارغ، وكان خائفًا وبحث عنها في المنزل ولم يجدها، وذهب إلى منزل الجيران، أعتقد أنها هناك ذهب و طرق الباب!

خرجت أم سهيل : نعم يا بني؟

قال ناصر: هل والدتي عندكم؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قالت أم سهيل: ابني، كيف يمكنني أن أشرح لك خائفة من أنه لا يمكنك تحمل الصدمة؟

قال ناصر : ماذا حدث؟ ماذا حدث لوالدتي أخبريني ؟

قالت أم سهيل: لقد توفيت بعد الظهيرة بساعات.

قال ناصر : هل تستفزينني لأصدقك؟

أين والدتي نادي عليها هيا؟

قالت أم سهيل: هي في المستشفى، إنهم يعملون لها تشريح، انتظر لحظة يا بني؟ خذ هذه الرسالة التي كتبتها والدتك.

أخذها ناصر ولم يقرأها، وذهب حينها مُسرعًا إلى المستشفى، ويسألهم أين والدتي؟ نادوا لي والدتي؟ خرجت له احدى الممرضات، وقالت: ماذا بك؟

قال ناصر: أين والدتي؟

قالت الممرضة: من والدتك، لدينا الكثير من المرضى.

قال ناصر: جاءوا بها فترة ما بعد الظهر وأخبروني أنها توفيت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قالت الممرضة: آه ، والدتك انها في قسم تشريح الجثة لتفحص، لمعرفة ما هو سبب وفاتها؟

انصدم ناصر و أظلمت عيناه ولم يستطع الرؤية، ثم أُغمي عليه، استيقظ بعد يومين ، وقد فات الأوان دفنت والدتها دون معرفته بذلك، نهض من سرير المستشفى ويرمي الإبر والمواد الكيميائية ويذهب إلى قسم التشريح، أخبرته الممرضة: أنه تم دفنها أثناء غيبوبته، ماذا ..؟ ماذا ..؟ والحزن والدموع تتساقط من عينيه بغزارة، ثم عاد منحني الرأس نحو السرير وقراء الرسالة التي كتبتها والدته ومكتوب عليها.

(ابني العزيز، لقد أحببتك أكثر من نفسي، كنت صعبًا عليّ ولم تُوحي لي أي اهتمام، بقيت مستيقظةً الليالي، قلقةٌ عليك، جمعت بعض أموالًا من الجيران، وأعطيتها لك، ولم تكن تعلم بهذا شيء، ابني الحبيب إذا قرأت هذه الرسالة، أعلم أنني قد فارقت الحياة، أُريدك أن تعتني بنفسك، وأن تكون قويًا في غيابي، وغفر الله لك).. "أمك العزيزة" ..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أصبحت الورقة مبللةٌ من دموع ناصر، قام مسرعًا وارتداء الملابس وتوجه نحو المقبرة باحثًا عن قبر والدته لبِضعِ دقائق رأى قبر والدته، ندمان باكيًا ويقول: يا والدتي لماذا تركتني وحيدًا؟

لو كنتِ على قيد الحياة، فسوف أعود أفضل من ذي قبل أعدك؛ فقط عودي إليّ، ولكن للأسف قد فات الأوان.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نور: مرحبًا يا صديقي، لقد أحببت هذه المغامرة إنها حزينة حقًا، لقد تعلمت أشياء وجعلتني أدركها قبل فوات الأوان، طبيعة الشخص الذي لا يهتم بشيء عزيز عليه، ولكن إذا خسره، فسوف يندم عليه، ويقول: لو ولو بعد فوات الأوان؛ على سبيل المثال، يترك البعض وظيفته، جشع لوظيفة أخرى واعتقاده أنه سيتم الحصول على راتب أكبر، ولكنه مخطئ ومن ثم يندم على أنه ترك وظيفته السابقة طول حياته، لم يكون مهتم بالطرفين أهمل أحدهم وندم على الثاني.

إذا أردت الاهتمام بشيء ما، فلا تهمله، لأن الندم منتظر لا محاله، الحياة ترفع الستار على المهملين مثل الفرص، والمناسبات، والأصدقاء، مقابل تضحية أشياء عزيزة.

أنت لم تدرك إلا بعد ما يفوت الأوان، ثم تنزل الحياة ستارتها بالموت البطئ ولا يمكننا التحكم في المواقف دون تجربة الأشياء.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كلما فقدت شيئًا ما، زادت قوتك على سبيل المثال الحب، البداية رائعة، والنهاية حسب الممثلين، وتضحية بالقلب، ثم يأتي الندم لماذا تحب؟

كل من له دور في التمثيل، وندم أن يظهر الشخص أسفه، وحزنه، تحسره على موضوع ما، الندم ويقال ندم على الأمر أي كرهه بعدما فعله.

صديقي اعتني بما هو حولك، ربما في يوم من الأيام لن تجده أمامك، وتتعلم من الأخطاء؛ لا تغرق في بحر الندم وتدمر حياتك، ومستقبلك، و تأكد من نجاحك، ومعرفتك بالأشياء جيدًا.

نور: صديقي، لقد استمتعت وتعلمت أشياء لم أكن أعرفها من قبل ماذا عنك؟

نعم: ساعدني ذلك في أشياء كثيرة.

نور: رائع! هيا بنا دعنا نبدأ المغامرة التالية.

أنا متحمس.

مهلًا .. لماذا هذا الباب هش ملطخ بالدم؟

لا أستطيع الذهاب وحدي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هل سترافقني؟.

نعم: سأرافقك وأنا أتطلع إلى ما يتحدث عنه هذا الباب.

ما هي الأسرار؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البَابُ الخَامِسْ

الشوكة الحمراء

تدور الأحداث حول عائلة تعيش في منزلها الجميل، مثل أي عائلة عادية، باستثناء يوم واحد، مرضت الأم، وأغمى عليها، وأسرع ورأى والدته، بنها الذي يُدعى ليث يبلغ من العمر 23 عامًا أسرع نحوها، خاف عليها ورأى والدته أغمي عليها، واتصل بالإسعاف و أتت سيارة الإسعاف، وأخذوها.

وذهب معهم، وأثناء طريقهم، اتصل بأبيه، يرن ثم يرن الهاتف؟!

أجاب وقال الأب: نعم يا بني ماذا تريد؟ أنا مشغول بالعمل الآن.

قال ليث: أبي تعال، أُغمي على والدتي فجأة، ونحن الآن في سيارة الإسعاف، سنأخذها إلى المستشفى.

قال الأب: ماذا تقول، سوف آتي إليك الآن، أغلق خط الاتصال.

ثم وصلوا إلى المستشفى، وأدخلوها قسم الطوارئ، وانتظرها ابنها لفترة من الساعات الطويلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصل الأب إلى ابنه ليث، وقال: فوجئت وأتيتُ مسرعًا، كيف هي أخبرني عن حالتها؟ هل هي بخير؟

قال ليث: أتمنى ذلك ولكنها، لم تترك قسم الطوارئ لفترة طويلة، حوالي أربع ساعات.

الأب: حسنًا سننتظرها! خرج الطبيب من قسم الطوارئ

وقال: إنها تعاني من مرضٍ خبيث وتحتاج إلى عملية جراحية في أسرع وقت ممكن.

تفاجأ الأب وولده ماذا..؟ ماذا..؟ ماذا..؟!.

قال الطبيب: نعم، إنها تحتاج إلى عملية جراحية وليس لدينا القدرات اللازمة للعمليات، وآمل أن تذهبا بها إلى دولةٍ أجنبية، أو أن المرض سوف ينتشر إلى جسدها.

وعاد الطبيب إلى القسم.

انتباه .. انتباه ..

استيقظت، أم ليث، من المخدر الذي أعطاها الطبيب، وأخرجها إلى إحدى غرف المرضى المجاورة، دخل الأب وولده مسرعين إليها وعانقها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فوجئت الأم وتقول: ما بكم؟ انني بخير ولا يوجد شيء يدعو للقلق، وهم ينظرون نحوها وعيناهما تذرف دموع الفرح، استغرق الأمر ثلاثة أيام لإخراجها، عادت مع ليث وأبو ليث حتى وصلوا إلى المنزل تحدثا معها عندما جاء الليل ذهبت للنوم.

قال الأب محدثًا ليث، سنسافر صباح الغد إلى أخاك هاشم، ثم نذهب بها إلى أحد الدول الأجنبية، سنقوم بالعملية.

قال ليث: حسنًا.

جاء الصباح، كانت العائلة جاهزة، وكانت الملابس جاهزة لزيارة هاشم الذي يقطن في أحد المحافظات الأخرى، أثناء سفرهم الطويل، حدث مصاب سيئ وصلوا اليوم الثاني في الليل، إلى حيث هاشم، بينما كانوا متعبون من السفر، ذهبوا ينامون إلى الصباح، خرج الأب من غرفته واستقبل هاشم وقال: كيف حالك يا هاشم؟ قال هاشم: جيد، وأنت يا أبي، كيف كانت رحلتك أثناء المجيء؟ وشكر لله على السلامة.

قال الأب: كان الأمر سيئًا، وكانت الطرق مدمرة، وحدثت بعض العنصرية وكنا خائفين على حياتنا ، وكنا نقول إننا نسلم أم لا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال هاشم: هذا هو وضعنا يا أبي أصبح الوضع سيئًا بسبب وقوع الحرب ، وتم تدمير البلاد.

قال الأب: نعم يا بني ، لكن الصبر جميل وبعد الضيق فرج.

قال هاشم: نعم يا أبي، أنت على حق.

ثم مكثوا لمدة يومين، تدهورت صحة الأم أكثر، يقول:

هاشم لشقيقه ليث: ما بال والدتي هل هي بخير؟

قال ليث: لا، هذا ليست جيدة، أخبرنا الطبيب أنها تعاني من مرض خبيث، و تحتاج إلى إجراء عملية جراحية؛ وتدهورت صحتها أكثر من كل يوم.

قال هاشم: لماذا لم تتحدث معي؟ ماذا نفعل الآن؟ وماذا قال والدي؟

قال ليث: سوف نسافر بها إلى إحدى الدول الأجنبية ونقوم بعملية هناك ولكننا نحتاج إلى المال.

قال هاشم: حسنًا، هذه الأموال وستسافرون غدًا إلى المحافظة الثانية، ومن هناك عبر الطائرة، وانتبه لوالدتي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال ليث: حسنًا ..

جمعوا ممتلكاتهم، وسافروا في اليوم الثاني في الصباح، أخبرهم هاشم أن يأخذون سيارته، وسافروا بالسيارة آمنين.

وفي أثناء سفرهم وقعت الاشتباكات! كان الأب يخشى على زوجته وابنه، انطلق بالسيارة ويزيد من سرعة السيارة، إلى احدى نقاط التفتيش لقد أوقفوا السيارة وقالوا: أعطنا بطاقة الهوية؟ قال الأب: لدينا مرض ونريد أن نسرع في السفر لكي نسافر بالمريضة للقيام بالعملية.

أطلقوا سراحهم، وتحركوا وكلما يمرون من نقطة يشتبهون بالليث يعتقدون، أنه جاسوس يتبع العدو، ويبداؤ بالتحقيق معه والأم تعاني من الألم.

ويقول الأب: من فضلكم، نحن بحاجة إلى الإسراع، سوف تموت زوجتي إذا لم نعمل العملية لها.

لم يصدقون أصحاب هذه النقطة، ثم يجلسون هناك حوالي ساعتان للتحقيق مع ليث.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأم تتألم كل لحظةٍ وأخرى، ثم أنتهوا من التحقيقات معه، وتحركوا وأثناء طريقهم، اشتعلت النقطة الثانية بإمساكه بتهمة جاسوس لعين؛ يقول الأب: هذا هو ولدي، وهذه زوجتي نريد أن نذهب بها للمطار للسفر إلى الخارج لنلحق بها العملية، وهذه تذاكر الطيران، و لم يصدقوا، لقد أخذوا ليث للتحقيقات وقالوا للأب اذهب سنلقي القبض على الجاسوس ونتحقق منه، إلى أن تعود يمكنك أخذه.

الأب لم يوافق على ذلك ويحاول تقبيل أياديهم ، إلا أنهم رفضوا تسليم ابنه ليث، والأم أُغمي عليها في السيارة!

ماذا يفعل الآب؟ صعد على السيارة وأخبر ليث وقال: سوف أعود إليك لقد ذهب بالسيارة لفترة طويلة، وسوف يصل المحافظة التي يوجد بها المطار، ولكن بعد فوات الأوان، قد فارقت الحياة وتوفت الأم على الطريق، لقد تفاجأ الأب ويقول: لم تمت، لم تمت، أسرع أسرع وينظر نحوها، لم تحرك ساكنًا لقد فارقت الحياة؛ لقد حزن الأب وأُصيب في قلبه بوغزةٍ كطعنة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عاد من الطريق، وذهب نحو طريق السفر عائدًا ويذرف الدموع من عينيه بغزارة؛ حتى وصلوا إلى النقطة التي قبضوا على ليث لاستعادته قال: أين ابنى قالوا: من أنت؟

قال الاب: انني تركت ابني معكم، منذ أن مررت بكم قبل ذلك.

قالوا: إن ابنك استشهد، ولم يستطع الأب تحمل الخبر، فقد مسك المسؤول عنهم أراد أن يقتص منه ويذبحه انتقامًا ولده،

وأحد جنود النقطة يتفقد السيارة، رأى جثة، وأمسكوا الأب بتهمة قتل زوجته وتهريب الجثة.

يقول الأب: لم أقتلها ولماذا أقتلها وهي زوجتي؟

قالوا: إنه قتلها خذوه، أخذوا الأب بينما كان بريئًا وأُصدر الحكم بعد يومين، وتم سجن الأب مؤبدًا.. بينما قبل انتحاره كتب رسالة لابنه هاشم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ابني العزيز، سنلتقي جميعًا في الجنة، لقد أصبح هذا البلد سيئًا بسبب الحروب وتأتي على الأبرياء، راقب نفسك وتحلى بالصبر.

انتحر الأب، وبعد بضعة أيام، وصلت رسالته ، إلى ابنه هاشم، لقد انصدم من محتوى الرسالة التي قراءة، أصبحت الرسالة مبللة بدموعة، ما الذي يفعله؟ الصبر مثلما أخبره والده، كن صبورًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نور: مرحبًا يا صديقي، لقد أحزنتني المغامرة وتساءلت عن سبب حدوث كل هذا له، ما هي الخطيئة التي ارتكبها؟ وثم تعلمت أن الصبر هو أحد مفاتيح الحياة، لذلك لا يمكن أن تكون الحياة بدون صبر على الظالم، وقساوة الحياة التي لا تُرحم أي شخص، بغض النظر عن عمره أو طبقته الاجتماعية، إذا أردت تحقيق إنجاز صعب، ربما لا يمكن إنجازه، فعليك التحلي بالصبر والإنجاز مع مرور الوقت، وهي مهمة كانت صعبة، يترك البعض أنفسهم ضحية للحياة بطريقة صبر سلبي بينما هو بريء ولديه الأحلام والطموحات الذي يكتبها على الورقة وهو صغيرًا، ثم يرميها ببرودة بسبب العامل النفسي الذي جاء من الحرب وغيرها، ويتحول من شخص ناجح، ومتعلم، إلى شخص فاشل، وجاهل، دون رحمة ومغفرة؛ ولم يكن يعلم بعد أن الفرد هو مجتمع وهناك جيل بعد جيل يقتبس الأخطاء بسبب واقعهم، وهم أبرياء، ومجرد ضحايا من أخطاء الأولين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كان متفائلًا وصبورًا وليس سريعًا في الاستسلام وقدره تحقيق العديد من الأعمال والأحلام ومستقبل مناسب للأجيال القادمة، مهما كان طموحك فيها فلا تسئ الظن وكن صبورًا ولا تهتم بالعواقب طالما أنك على الطريق الصحيح.

نور: صديقي ، لقد أصبحت صبورًا ، ماذا عنك؟

نعم، أنا أيضًا.

نور: متى سنذهب إلى المغامرة القادمة؟ لم أعد في عجلة من أمري لكنني متحمس، لماذا هذا الباب مفتوح وغير مغلق؟ هل تريد الذهاب إليها؟ ربما هناك شيء مختلف.

نعم ، هيا بنا نذهب إليه لمعرفة ما يتحدث، هل سترافقني؟

نور: نعم يا صديقي، أنا سعيد لسماع ذلك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البَابُ السَّادِسُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القناع المزيف

تدور الأحداث حول شاب يبلغ من العمر تسعة وعشرين عامًا، يدعى معاذ، يعمل خارج بلده و له ثمانية أعوام من الشوق إلى وطنه العزيز وعائلته ويريد العودة، لكن كما لو أن العائلة ترفض العودة؛ معاذ لم يعرف ماذا يفعل؟

قرر في أحد الأيام العودة إليهم فجأة دون علم أي شخص سافر، عاد إلى موطنه ولم يكن لديه سوى إجازة لمدة شهرين فقط، وعندما وصل أمام منزله، طرق الباب، وتأتي أخته وتدعى ريم.

قالت: من هو عند الباب؟ لم يلفظ حرف، أراد أن يجعلها مفاجأة!

ثم طرق الباب مرة أخرى، ذهبت ريم لاستدعاء والدها،

قال الأب: ماذا تريدين يا ريم؟

قالت ريم: والدي هناك شخصٌ ما يطرق الباب.

ذهبت لأرى أنه لم ينطق حرف، هل تستطيع الذهاب معي لترى من الطارق؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال الأب: حسنًا..

معاذ يطرق الباب للمرة الثالثة، لاحظ أن احدًا فتح الباب، فوجئ الأب ، ويقول: أأنت ابنى معاذ؟

قال معاذ: نعم يا أبي، عانق والده، وعانق الأب ابنه وذرفت الدموع الحزينة من عينيهما لأن ابنه عاد وسعيد بنفس اللحظة الذي عاد أباه.

قال الأب: أدخل يا معاذ .. الأب ينادي إخوة معاذ ووالدته. ريم ورعد يبلغان من العمر خمسة عشر عامًا "توأمان"

لعناق شقيقهما معاذ يذرف الدموع ويقول: أين والدتي؟

قال له رعد: ذهبت إلى منزل الجيران، سأذهب أناديها.

قال معاذ: اذهب ، ولكن لا تخبرها لأنني أريد أن أفاجئه.

ذهب إليها رعد، وغادرت والدته منزل الجيران، وعادت إلى منزلها، دخلت الأم، وغطى معاذ عينيها من الخلف.

تقول الأم: اتركني يا رعد ، معتقدةً أنه رعد، ثم تستدير، وتجد معاذ أمامها، تفاجأت الأم واحتضنها ابنها معاذ، والدموع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تُذرف بغزارة من شدة الفرح والشوق لأن ابنها أمامها كانت ليلة دموع الفرح للجميع، وفي اليوم الثاني، خرج معاذ لرؤية بعض الأصدقاء.

قال الأب: أين الهدية يا بني؟ وأين المال؟ جئت بيدٍ فارغة.

تقول الأم: لا يهمني أي الشيء المهم هو أن ابني بصحة جيدة.

قال الأب: أنتِ لا تعرفين أن معاذ أصبح كبيرًا بالعمر ولم يتزوج بعد!

قالت الأم: سأعتني بالنص، والنص عندما يعود.

قال الأب: حسنًا ، لكن فتاةُ من ستتزوجه.

قالت الأم: لا تقلق انني وجدت ابنة الجيران إذ أنها مناسبةٌ له.

قال الأب: توكلي واظهرِ لهم الأمر.

قالت الأم: حسنًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يعثر معاذ من شارع إلى آخر ، ولم يجد سوى بعض أصدقائه الذين عرفوهم قبل بضعِ سنوات، ثم عاد إلى المنزل بشكل مطمئن، ثم فوجئ بالأخبار التي تفيد بأن والدته اختارت عروسًا له.

ذهب إليها وقال: لا أريد ذلك، لماذا هو في عجلةٍ من أمرنا؟

قالت الأم: أريد أن أفرح بك يا بني قبل أن أموت، أريد أن أرى أحفادي.

قال معاذ: ما خطبكِ يا أمي، لماذا تتحدثين هكذا؟

قالت الأم: لا شيء، لكني أريد أن أراك سعيدًا.

صمت معاذ ولم ينطق حرف، خوف من أنه يعصي أمرها ولم يخبرها أن هناك فتاة في فكره منذ 12عامًا ، ويريد الزواج منها، لقد مرت عشرة أيام، نفس الروتين، وفي اليوم الحادي عشر، ذهبت الأم إلى منزل الجيران، اقترب الأمر.

قالت أم الفتاة تدعى سارة: حسنًا، ولكن دعيني أتحدث مع الفتاة واتخذ القرار مع أبنائي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قالت أم معاذ: نعم، سأنتظر جوابًا بعد يومين، وعادت الأم إلى المنزل، وأخبرت ابنها معاذ أن ما فعلته صدمةً له، وفوجئ من الخبر ، وكان يعتقد أنها كانت تمزح، وقلبه يتلهب بالنيران، ولأن والدته اختارت له العروس بخلاف الفتاة التي يريدها.

يقول لها معاذ: نعم، إذا موفقه عليها سأوافق أيضًا، فلسوف أكون سعيدًا باختيارك لي.

الأم: أنا سعيدةٌ حقًا، وذهبت لإخبار صديقاتها أن ابنها سيتزوج.

وفي الوقت ذاته معاذ يسأل نفسه ماذا يفعل؟ ما هي الطريقة لجعل هذا العرس يفشل؟ هل يوجد حل؟ وقرر الذهاب وحده لإخبار عائلة الفتاة التي يريدها، لم يقبلوا ذلك، قالا له أن يحضر والديه معه، حزن حزنًا شديدًا وعاد إلى المنزل.

وإذا بالرد بعد يومين ، عادت بالأخبار السارة ، وذهبت الأم هي ومعاذ ويحضر خطوبة سارة ، وتم تحديد أجور المشاركة، وتم تحديد حفل الزفاف بعد عام، وقدموا لهم نص المال عليه من المهر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عادت الأم وابنها إلى المنزل، الأم سعيدة ، لكن ابنها حزين، ثم قرر أن يخبر والدته وأن يُفصح لها، جاءت الليلة التالية ليخبرها بكل شيء بالفتاة التى يريدها.

قالت الأم: لا يا بني، لن تخذلني أمام الناس، وجميع الأبناء تتبع الأم حيث تريد، إذا كنت تحبني وتعتبرني والدتك.

قال معاذ: ماذا يا والدتي، أنتِ الأساس! سأتبعك حتى البحر، وحيث أنتِ تريدين، كانت الأم سعيدة لسماع ذلك، وبعد أسبوع من الخطوبة، كانت الأم صحتها تتدهور تدريجيًا ومعاذ لاحظ ذلك.

أخبر رعد: ما بها والدتي؟ ولماذا حقائبك جاهزة؟ أين تريد أن تذهب؟

قال رعد: والدتي جيدة، لكنها في بعض الأحيان تتعب، و لا أعرف ما هو السبب؟ سنذهب نحن ووالدي لزيارة أقاربه .

قال معاذ: أين المكان؟ قال رعد إنه في مكان بعيد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذهب معاذ يخبر والده أين هذا المكان ، لماذا لا نذهب نحن جميعًا؟

قال الأب: إنه مكان بعيد بالنسبة لك اعتنى بوالدتك والمنزل أثناء غيابنا لمدة أسبوع وسنعود.

قال معاذ: حسنًا.

سافروا في الليل إلى أن جاء الصباح، لقد فوجئ معاذ بأن والدته لم تكن هناك، مثلما أعتاد، بحث عنها، ثم ذهب إلى غرفتها ووجدها على الأرض، فاقدةً للوعي حاول أن يوقظها وينادي أمي ، أمي ، ولم ترد ، ثم نقلها إلى المستشفى في أقرب وقت ممكن، دخلت الأم قسم الطوارئ، وجلست بضع ساعات بينما كان، يتصل بوالده، ولا توجد هناك إشارة اتصال مغلقة، خرج الطبيب وأخبره: أن والدته تعاني من مرض خطير تحتاج إلى عملية في أسرع وقت ممكن ، لذا يرجى الذهاب إلى قسم الحسابات من أجل دفع التكاليف اللازمة لإجراء العملية، معاذ انصدم وأيضًا لم يكن لديه المال، وكان يفكر فيما يفعله، لذلك ذهب إلى أحد أصدقائه لأخذ بعض المال منه كسلفة، لكن لم يعطِ أحدٌ منهم شيء، و ذهب مع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أقاربه ولم يعطِ أي أحدٍ منهم شيء، أيضًا حاول أن يتصل على والده، ولا توجد إشارة إتصال، كان يبكي ، ولا يعرف ماذا يفعل؟

قرر الذهاب إلى إلغاء الخطوبة وإرجاع الأموال منها، لكنه لا فائدة، أخذوا المال ولم يعيدوه، وإلغاء الخطوبة بتأديبه، فوجئ بذلك ،ثم عاد حزينًا إلى منزله وذهب إلى غرفة والدته لذلك قد يجد أموالًا كثيرة في مكان ما، وتحت الوسادة وجد خاتمًا وبجواره رسالة لم يقرأها، أخذهما بسرعة وذهب لبيع الخاتم، وباع الخاتم في أحد المتاجر، و ذهب إلى المستشفى لدفع المال مقابل العملية، لكنه وصل متأخر ، ولم يقوموا بالعملية!

فقال الطبيب: والدتك فارقت الحياة لقد تأخرت.

أصيب معاذ بالصدمة، أراد قتل الطبيب لم يستطع السيطرة على غضبه، طلب الطبيب المساعدة، جاءت المساعدة،

وبينما قال معاذ: أنت هنا لأجل المال، لماذا لم تنقذها؟

لماذا؟

قال الطبيب: هذه ليست وظيفتي، لم يعطوني الأوامر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وحاولوا تهدئته، ثم يفكر مع ذلك ويقرع رأسه، وإذا بالرسالة تسقط من جيبه ، يأخذها ويقرأ ما بداخلها.

"ابني اغفر لي لم أستطع أن أخبرك أنني كنت مريضةً لمدة 7 سنوات، لذلك كنت ارفض أن تعود إلى المنزل حتى لا تتحمل الصدمة إذا توفيت، فأنا أحبك والدتك العزيزة".

كان معاذ حزينًا لدرجة أنه كان يبكي ويقول: إن كان لدي بعض المال لكانت والدتي على قيد الحياة ، اللعنة! لماذا لم يساعدوني في وقت الشدة؟ وعاد معاذ إلى الغربة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نور: مرحبًا يا صديقي، كانت المغامرة ممتعة حقًا، لكنني حزين جدًا، وأسأل نفسي لماذا لم يصلوا إلى يد المساعدة له في أوقات الشدة، ثم تعلمت نهاية المغامرة، لن يساعدك أي شخص بمد يد العون، ويدعك تعاني ويكون راضيًا بالنظر إليك، لذلك ساعد نفسك بنفسك، لأننا أصبحنا في عالم متوحشٌ وأناني يعتني فقط بنفسه، حتى لو كنت بعيدًا عن شخص ما، ولم تدرك حقيقة ذلك إلا إذا اقتربت منه أكثر من اللازم لدرجة كسر الحاجز الذي يحميك، وستعرف دون شك، وليس بسهولة أي شيء دون تضحية لدرجة أني أصبحت أرى النفاق بعيون الأحبة، إذا كان الشخص غريبًا عليك أو لم يكن قريبًا من الأزمة، فستراه بحب كامل، ثم إذا اقترب أكثر من اللازم، فسوف تغطية الكرة إلى حد تدمير منزل أصدقائه المقدسيين، استيقظ قبل فوات الأوان على الوقوع في شيء أكثر من طاقتك، لذلك لا يمكنك العثور على أي شخص أمامك لمساعدتك بسهولة، لأنهم مشغولون في أمورهم الشخصية واعذارهم السخيفة، عندما يجدونك شخصًا ناجحًا، ستجدهم من حولك، وإذا وجدوا منك شخصًا فاشل في شيء ما،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ستجد فقط غبارهم، مؤلمٌ حقًا ولكن هذه هي الحياة؛ فلا يوجد شيء يأتي بسهولة، دون معاناة والتعلم منه، احرص جيدًا على أخذ الحيطة والحذر.

نور: يا صديقي، لقد أصبحت أعتمد على نفسي، سأكون حذرًا منك، أخشى في يوم من الأيام أنك ستخذلني، لكنني لن أتغير وأصبح شخص ما، المغامرات عادة لم تنتهي، هل تدعني أرافقك؟

نعم: لديك الحق في توخي الحذر، ولكن يمكنك أن تثق بي انني متحمس، نعم يمكنك أن ترافقني ، ولكن بشرط!

نور: من فضلك يا صديقي، ما هو الشرط؟

لا أريد التخلص من المغامرات، كانت فيها الروعة أريد الاستمرار.

نور: حسنًا يا صديقي، أنا متحمس لسماعك للحظة؛

هناك شيء غريب في هذا الباب يضيء.

أتريد منا أن ندخله، واستكشف ما بالدخول أعتقد أنه كنز؟

نعم: هيا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البَابُ السَّابِعُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكنز

تدور الأحداث حول صبي يبلغ من العمر عشر سنوات يدعى بلال يعيش مع والديه، إنهم من الطبقة الأدنى، وفي حي الأثرياء الذين يعيشون في شوارع باريس.

بلال وهو صغير بالسن كان يتأمل في القصور الخاصة بالأثرياء ويحتل تفكيره، لماذا ليس لدينا قصر مثلهم؟ لماذا هم أغنياء؟ وعاد هو ووالدها إلى منزلهما الصغير، الذي يقع في قاع المدينة، ووصلوا إلى المنزل، أخبر والدته بما كان يفكر فيه؟

هكذا قالت الأم: ابني العزيز ، نحن لا نحسد الآخرين على ما لديهم، إذا كنت بصحة جيدة، فيستجيب على كل شيء.

قال بلال: حسنًا، لكن ما الذي سيفيدني بدون مال؟

سيأتي كل شيء بالمال حتى الصحة، لماذا نحن فقراء؟

قالت الأم: ابني انك صغير ولم تعرف بعد ما هو الصواب والخطأ، لا أستطيع أن أقول لك ذلك.

قال بلال: لكني أريد أن أعرف.

قالت الأم: الحياة جعلتنا هكذا ، لكننا سعداء بذلك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لم يكن بلال مقتنعًا بما قالته والدته، وتجاهل كلامها وذهب للنوم، وفي الصباح ذهب بلال مع والده المطعم الذي اعتادوا العمل فيه، وغسل بلال أطباقه وبدأ والده مباشرة الطعام.

ثم دخلت احدى العائلات الثرية إلى المطعم وطلبت قهوة، لذلك شربوا وأثناء شربهم فجأة! وقعت الزلازل ، وأصيب أحد أطفالهم بضرب شديد، وبدأ ينزف نزيفًا حادًا.

أخذ أبو بلال القماش بسرعة وسد النزيف عندما جاء طبيب العائلة، ثم شكرته العائلة، وقالت له: لقد أنقذت حياة أطفالنا، ولن ننسى معروفك هذا، إذا كنت بحاجة إلى أي شيء، أخبرنا.

قال أبو بلال: حسنًا.

غادرت العائلة المحل ونهاية اليوم عاد أبو بلال وابنه إلى المنزل وبينما كانا في طريق العودة إلى المنزل بلال سأل والده هل رأيت العائلة؟

كم هو جميل لديهم خدام وسيارات أتمنى لو كنا معهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال الأب: ماذا سنفعل معهم؟ نحن لسنا بحاجة كل منهم، الشيء المهم هو أننا نعيش ونستنشق الهواء.

قال بلال: والدي لماذا كلامك مشابهٌ كلام والدتي؟ على الرغم من صغري ، لكني أحلم بأن أصبح مثلهم.

قال الأب: هل أنت متأكد من ذلك يا بني؟ هذا هو حلمك.

قال بلال: نعم يا والدي ، وصلوا إلى المنزل ، وكانت والدته مستعدة لتناول الطعام، ثم ذهب بلال إلى النوم.

قال الأب لأم بلال ما حدث له اليوم وأخبرها أنه سيحقق حلم ابنه بلال.

قالت الأم: لا ، لا ، هذا ابني.

لا يمكنك فعل ذلك.

قال الأب: لا تقلقي من أنه سيعود قريبًا.

دعيني أعلمه درسًا بين الصواب والخطأ.

قالت الأم: لم أفهم.

قال الأب: سوف نوافق على طريقه بيني وبين العائلة التي جاءت في الصباح.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قالت الأم: حسنًا، لكن لا يمكنني ترك ابني بمفرده.

قال الأب: لا تقلقي بشأنه ، سأراقبه من بعيد.

قالت الأم: حسنًا ، يمكنك القيام بذلك.

ثم جاء الصباح، وكان الأب قد سبق ابنه بلال وذهب لإخبار العائلة وقال لهم: أحتاج إلى مساعدة صغيرة.

قالت العائلة: تفضل ، ماذا تريد؟

قال أبو بلال: خذ ابني بلال واعتني به مثل أبنائك.

قالت العائلة: حسنًا ، لكنك أخفتني حقًا.

اعتقدت أنك ستطلب نصف ثروتي والاستفادة مني.

لم أكن أعرف أن هذا هو طلبك، وأين ابنك؟

أخبره أن يجمع أمتعته ويأتي إلينا ولا تقلق من أنه مثل ابننا.

ثم عاد الأب إلى المنزل ، وأخذ بلال معه للعمل، وأخبره أن هناك مفاجأة له؛ فرح بلال وابتسم!! والذهاب إلى العمل.

قال بلال: أين الهدية التي قلتما لي مفاجأة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال الأب: انتظر يا بني ولا تعجل، لم تأتِ بعد، وكان يعني العائلة.

ثم بعد مرور ساعة من الوقت، جاءت العائلة إليهم وسألت أبو بلال ، هل ابنك مستعد؟ لم يفهم بلال ما الذي يتحدثون عنه ، ثم أخبره والده بالخبر السار، فوجئ بلال ونظر إلى والده بابتسامة مشرقة؛ ويقول: شكرًا لك على تحقيق حلمي.

وذهب معهم للعيش مع العائلة، التي كانت غنية في قصرهم الجميل، و يأكل من الأطعمة الرائعة!! و ينام في فراشهم الناعم الهنيء ويعتقد أنه يعيش في حياة الرفاهية، رغم أنه تعرض للعنصرية والسخرية منه، من قبل عائلات أخرى.

كان يتجاهل هذا، وفي بعض الأيام من نفس الروتين ، شعر بالملل والشوق لوالديه الحقيقيين، تعب من حياة العبودية في السجن، فقط الأكل والنوم، وقرر التعرف عليهم أكثر قد يسمح له بزيارة والديه في بعض الأوقات من الذهاب ثم يتجول حول القصر، فوجد الخادمة تحمل بعض الطعام وتنزل القبو.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

آثار الفضول بلال، ولذلك ذهب وراءها تتبعها خطوة خطوة.. دخلت الخادمة، الغرفة المتواجدة في القبو ويسمع صوت شخص ما.

حاول أن يرى ماذا يوجد هناك في أثناء البحث عن ثقب في الباب ليراقب الخادمة، وإذا بها تفتح الباب وتجد أمامها بلال؛ وبلال يرى شخص كبير السن على السرير لا يستطيع التنفس إلا عن طريق أنابيب الأكسجين والمغذيات على جسده، ارتعب بلال من خوفه وهرب مما رأى اعتقد أنهم سيئين، وأنهم يعملون تجارب في البشر حاول أن يهرب من القصر ثم جاء أحد من أفراد القصر يدعى فهد أمسك بلال وشرح له كل شيء أن والدهم مصاب بمرض خطير في الرئتين، وأنهم أخذوه جميع المستشفيات ولكن لا فائدة يتحدثون أنه فيروس ولا علاج له.

أتمنى أن يتحسن والدي فلا يهمني الثروة التي يملكها وهو مريض.

بلال: فوجئ بسماع ذلك، لم ينطق بحرف عاد إلى غرفته خائف وسأل نفسه هل أنا أحلم؟ ربما أحلم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سأضرب نفسي من أجل الاستيقاظ من حلمي وألا أتأخر وأذهب مع والدي للعمل، بلال يضرب نفسه ويقول: لماذا لم أستيقظ بعد من الحلم؟ لقد حاول لكنه ليس حُلمًا، لكنه الواقع؛ هو الواقع يئس ثم نام إلى أن جاء الصباح، استيقظ وذهب وأخبرهم أنه سيغادر ويريد إعادته إلى والديه،

قال فهد: لماذا؟ ماذا حدث لك؟ لماذا تريد المغادرة فجأة؟

قال بلال: اشتقت الى والدي ووالدتي وأُريد العودة إليهم.

قال فهد: يمكنك الذهاب لزيارتهم في بعض الأحيان.

قال بلال: لا أريد ذلك.

قال فهد: حسنًا.

قال بلال: شكرًا لك على العناية بي.

قال فهد: لم نفعل أي شيء.

كان هذا فى مقابل إنقاذ والدك ابنى.

قال بلال: نعم والدي لطيفٌ جدًا.

قال فهد: يا بلال انتظر هنا، سأتحدث مع العائلة ثم أعود.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال بلال: حسنًا.

ذهب فهد للتحدث مع عائلته، وأجرى النقاش بينهما.

وافقت العائلة عاد فهد وكان فى يده بعض الأوراق؛

قال فهد: لقد تأخرت عنك يا بلال.

قال بلال: لا بأس ، دعنا نذهب.

صعد بلال على السيارة وانطلق فهد إلى المكان الذي ي

عمل فيه والد بلال، وصلوا إلى المطعم، ووجد بلال والده، لقد

خرج من السيارة، وسارع نحوه، وعانقته، وذرفت الدموع.

يقول بلال: والدي ، سامحني ، كنت أنانيًا.

قال الأب: لا يا بني.

ثم أتى فهد وأخبر والد بلال أن يتحدث معه عن منفرد.

وذهبوا ودار نقاش بينهما وأنتهى بأن يمنحه الأوراق.

قال الأب: ما هذا؟

قال فهد: هذه هي ملكية هذا المطعم.

أصبح لك لقد فوجئ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال الأب: لماذا لا يمكنني أن أعطيك ابني الوحيد في مقابل المكان؟

فهد ضحك وقال: لا نريد ابنك إنه سيعود إليك والمطعم لك دون مقابل.

أيضًا كتبت عشرة في المئة من ثروتنا ملك بلال.

ثم لقد حاول يقبل يدي فهد بسبب كرمه، لكنه رفض وقال فهد: هذا ليس إلا قليلًا مقابل إنقاذك لأبني، شكرًا لك.

قال الأب: شكرًا لك ، وليس لي.

قال فهد: إذا كنت تريد شيئًا آخر، يمكنك أن تأتي وتخبرني.

قال الأب: حسنًا وأشكرك مرة أخرى.

غادر فهد وصعد على السيارة ، وعاد إلى منزله، بينما عانق الأب ابنه بلال بكل شغف تفاجأ لما حدث.

قال الأب: أصبح المطعم ملكنا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سعد بلال وأخبر والده ، هيا نعود إلى المنزل أريد أن أخبر والدتي و أراها.

قال الأب: لنذهب إلى المنزل.

لقد عادوا إلى المنزل ، وأخبر بلال والده ألا يحدث أمه إنه يريد أن يفاجئها.

قال الأب: حسنًا.

طرق الباب فتحت أم بلال وقالت: إن الطعام جاهز، وأنني كنت في انتظارك ، ثم دخل، بلال مسرعًا إلى والدته يعانقها، لقد فوجئت الأم بحضوره.

قالت: بلال ابني والدموع سقطت من عينيها بغزارة.

قال بلال: افتقدتك يا أمي وسقطت دموعه.

قالت الأم: لا تبكي يا بني ، أنت أصبحت كبيرًا.

قال بلال: لم أكن أبكي ، لكن دموع الفرح لرؤيتك أتمنى أن أنصت إلى الحديث السابق.

قالت الأم: بني، لقد تعلمت من خطواتك بمفردك.

قال بلال: نعم يا أمي ، و يبتسم لها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قالت الأم: ما خطبك؟

قال بلال: هل تسمح لي بالعودة للعيش معكم؟

قالت الأم: نعم ولما لا .. أنت ابني ما خطبك؟

قال بلال: وهو يبتسم والدموع تسقط من عينيه، شكرًا لك أمي على السماح لي بالعودة والعيش معكم، ولا أحتاج إلى أي شيء يغير طريقة حياتي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نور: يا صديقي ، الرحلة ممتعة حقًا، لقد تعلمت أن الصحة أكثر أهمية من المال، وليس كل شخص ثري يتمتع بصحة جيدة، لأننا نعتقد أن لديهم حياة من الرفاهية أو ما شابه، لكنك لم تدرك بعد، إنهم بشر ويعانون مثل أي شخص، وقد يصبح إلى بعض الرفاهية بالنسبة لهم جحيم؛ وبالتالي فإن المال ليس مفيدًا بدون عمل اليد.

أكثر شيئين يحبهما الإنسان هما العسل واللحوم، لكنه ممنوع عليه بسبب تدهور حالته الصحية، إلى الحد الذي يريد البعض أن يتبادلوا بالمال والثروة التي يمتلكونها مقابل الصحة، لتذوق العسل والاستمتاع بالحياة.

ولا تقل لماذا هم أغنياء ولديهم قصور وأنت لا؟ ولم تكن تعلم بعد أن "المنازل هي قبور شعبها" لا يمكنك أن تعرف ما الذي يوجد في داخل كل منزل؟ هل يعانون أو مستمتعون؟

لذا اعتنِ بصحتك ثم اعتنِ بالمال لذلك لا تعمل عكس ذلك ، كما حدث للبعض.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إرضاء بالموقف كما أنت، لا تطمع في ممتلكات الآخرين، ولكن يمكنك تحسين المزيد وتحسين وضعك من خلال نجاحك وتصميمك وجهودك وهو أمر يأتي بجهد ذو قيمة، وتعلم من أخطاء السابقين حتى لا تقع فيه.

نور: صديقي ، لقد اهتمت بصحتي جيدًا ، ويجب عليك أن تعتني بها جيدًا وتجنب الكوارث النفسية التي تؤثر على الصحة.

"صحتي جيدة" وأنا مستعد للرحلة القادمة ، ماذا عنك؟

حسنًا اعتنِ بصحتي لا تقلق بشأن ذلك، شكرًا لك، نعم أنا جاهز.

نور: صديقي ، لحظة! لماذا هذا الباب في الظلام؟ لا أستطيع رؤية أي شيء، هل يمكنك إحضار مصباح معك قبل أن نذهب؟

نعم ثانية .. عُدت ولدي مصباح وبعض الماء قد نشعر بالعطش.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نور: حسنًا ، دعنا نذهب؛ لم نعد نشعر بالخوف بعد الآن.

نعم: لكن الخوف، هل تمزح معي؟ بإمكاني الذهاب بمفردي.

نور: لا تنتظرني ، لما دعنا نذهب معًا .. نعم: أنا متحمس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مجمـــوعـــة
قصصيـــة

محمد فتح طاهـــر العماري

البَابُ الثَّامِنْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المفتاح الثمين

تدور الأحداث حول صبي يبلغ من العمر اثني عشر عامًا يدعى أنس يتطلع إلى أن يصبح طبيبًا رائعًا في المجتمع وكان يدرس ويتعلم بجد، ويمر الأيام برؤيته المشرقة والمستقبلية، إلى أحد الأيام عاد من المدرسة مُتجهًا إلى المنزل، ووصل إلى كتابة الواجبات ثم بعد ساعات يأتي الشيطان يطرق الباب إنه أحد أصدقاء أنس، ذهب أنس ليرى: من يقرع الباب؟

قال: أنا صديقك لقمان، أخرج لنذهب نلعب.

قال أنس: لدي واجبات لم أكتبها بعد، وأريد أن أذاكر دروس غدًا سنخرج في يوم آخر.

قال لقمان: من فضلك ، سوف تكتبها عندما نعود من اللعبة.

هيا أسرع الرفاق ينتظروننا.

أنس صبيٌ خجول لا يستطيع أن يقول: لا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثم ذهب معهم ، ولعب ، واستمتع ، وتعرف على الآخرين.

عندما غربت الشمس، عاد أنس ولقمان وصديقهم الجديد أيمن، جميعهم إلى ديارهم، دخل أنس يأكل الطعام وينام؛ وضميره يعاني من أنه لم يدرس ولم يكتب واجباته، وفي اليوم الثاني ذهب أنس المدرسة لتلقي النتائج، وحصل على الدرجة النهائية من المدرسة والابتسامة المشرقة تملئ وجهه، وأثناء عودته ، استقبل أصدقائه أيمن ولقمان،

وقال لقمان: ماذا حصل معك؟ لماذا أنت سعيد؟

قال أنس: لقد نجحت وحصلت على درجة الامتياز!

وأنا سعيدٌ بذلك.

لقمان غار وحسد أنس ويقول له: ما الذي ستستفيد منه فقط هي ورقة سوف ترميها بالنهاية؛ والدراسة لا فائدة منها إنها تضييعٌ للوقت.

قال أنس: لا ، سوف يفيدني حلمي أن أصبح طبيبًا يفخر به المجتمع.

قال لقمان: أنت تصبح طبيبًا! تمزح! هههههه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال أنس: لماذا تضحك؟ نعم: أصبح طبيبًا.

قال أيمن: تعال معنا، اذهب لنلعب ونستمتع بالحياة؛

ستعيش مرة واحدة، والدراسة سوف تفسد عقلك.

قال لقمان: نعم وماذا استفدتُ أنا من الدراسة؟ لا شيء.

دعنا نذهب أنس.

قال أنس: سوف تُفسدني وترمياني بالبحر المظلم.

لا أريد أن أكون صديقًا لك وسأحقق حلمي رغم أنفك.

لا يهمني فشلك بالنسبة لي، أنا أؤمن بنفسي؟

ضحكوا عليه وضحكوا بطريقة استفزازية، وأصواتٍ

مرتفعة وسيئة!

قائلين: إنه يبدو بغير نوم ، ثم ذهبوا عنه.

عاد أنس بينما تم تدمير ابتسامته التي كان يملكها وتحولت

إلى حزن، وصل المنزل، فتح الباب، رأى والدته وذهب

ليخبرها بكل ما حدث معه ومع زملائه.

قالت الأم: يا بني احذر من هؤلاء إنهم أصدقاء سوء وهم

يريدون أن يفسدوك كما هم مفسدون.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال أنس: نعم يا أمي ، أنتِ على حق، أنا حقًا تجاهلت حديثهم.

قالت الأم: أحسنت يا بني، هل يمكن أن تخبرني ما هو حلمك أن تصبح؟

قال أنس: طبيبٌ عظيم يعرفه الجميع ويخدم المجتمع.

قالت الأم: إنه حُلمٌ رائع، أتمنى أن أراك عندما تصبح طبيبٌ عظيم وأنا فخورةٌ بك، عليك التمسك به وعدم تركه، و لا تنسى سوف تعتني بي عندما أشيب مجانًا.

قال أنس: نعم يا أمي! سوف أعتني فيك وأهتم بك.

والمحادثة بينهما وهما يضحكان ويبتسمان، عندما غابت الشمس، مرضت الأم في منتصف الليل وتنادي ولدها أنس أنس.؟ استيقظ مندهشًا بصوت أولئك الذين ينادون به، ثم سمع، إنها والدته ذهب إليها مسرعًا!

قائلًا لها: ماذا ماذا بك يا أمي؟

قالت الأم: يا بني ، سأودع الحياة اذهب إلى عمتك لرعايتك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال أنس: لا تتركيني ، لا تتركيني وحدي، سأتصل بسيارة الإسعاف؛ اتصل ولكن لسوء الحظ، تم قطع خط الهاتف بسبب تأخيرهم الدفع؛ أنس لا يعرف ماذا يفعل؟ آخر لحظة في أنفاس والدته.

قالت الأم: يا بني أريدك أن تحقق حلمك وحلمي وتساعد المرضى هذه وصيتي لك.

قال أنس: نعم يا أمي لكن لا تتركيني، ابقِ بجانبي.

قالت الأم: لا تقلق، يا بني ، سيغادر جسدي أمامك، لكن روحي ستبقى بجانبك عندما تصبح طبيبًا، وتكون أقوى، ولن تخيب ظني، واحذر من أصدقاء السوء، واعتنِ بنفسك جيدًا حان أوان النهاية.

أنس يصرخ بصوتٍ حزين لا لا لا لا .. أمي .. والدموع تتناثر من عيناه!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأم لقد فارقت الحياة أمام أنس، لقد انصدم ودخل في حالة من التوحد، وفي الصباح الباكر، لـــم يذهب المدرسة، وطلب مـن الجيران مساعدته ، وتعاونوا معه في نفس اليوم دفنوا الأم.

وبالنسبة له يومان لم يذهب إلى المدرسة بعد الحادثة، لم يتخلى عن ذلك، ثم في اليوم الثالث جاء أصدقاؤه؛ لقمان وأيمن.

أيمن يطرق باب المنزل ويدعوا أنس ، ولم يرد عليه أنس.

يسأل لقمان أيمن بقوله: لماذا لم يرد علينا هذا الفاشل؟

قال أيمن: هل تتذكر أنه كان يقول: بأنه يريد أن يصبح طبيبًا مما جعلني أضحك؟

قال لقمان: نعم لم نصبح نحن أطباء ، ويريدُ هو أن يصبح طبيب؛ ربما لم يستيقظ من الحلم بعد.

ويستمع أنس خلف باب منزله وهو يبكي.

قال أنس: ماذا فعلت بهم؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لماذا لا يحبون لي الخير؟ وكلما أراه منهما لي هو تمني الشر، لقد تعهد أمام نفسه سوف يدمرهم بنجاحه، و تمر الأيام إلى أن مضت عليه منذ ذلك الوقت 15 سنة، ليتعهد على تحقيق حُلمه درس واجتهد، وتعلم، والمذاكرة ليل نهار وسهر الليالي لأجل تحقيق ذلك الحُلم، يتعلم أنس ويدرس واجتاز الجامعة بدرجةٍ عالية، ولم يكن يمتلك حتى صديقًا مخلصًا في بداية مرحلته، وقد حقق حلمه، وأصبح أكبر طبيب في المجتمع، ويساعد المرضى.

لقد تعوض بغيرهم؛ وفي أحد الأيام فكر أن يذهب يسترجع الذكريات ثم عن طريق الصدفة، أراد أن يعود لمنزله القديم لأنه ذهب للعيش عندما كان صغيرًا في منزلِ عمته، عاد إلى منزله، وفي أثناء طريقه يحمل بعض الأشياء في يديه، وألتقى بشخص لم يتوقع أن يلتقي به، هو صديقه القديم لقمان، فوجئ لقمان بذلك الموقف.

قال لقمان: هذا أنت يا أنس.

قال أنس: نعم لماذا أصبحت حالتك بهذا البؤس؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال لقمان: متأكد من أنك أنس، ماذا أفعل؟ نعم هذه هي الحياة.

قال أنس: نعم ، أنا أنس ودار الحديث المختصر بينهما، وقال له لقد أصبحتُ الطبيب الذي طمحت لأجله، وكما أخبرتك عند الصغر.

قال لقمان: لا تمزح معي كيف أصبحت؟ ومتى هذا؟

قال أنس: هذا ليس من شأنك؛ أنا مشغولٌ.

قال لقمان: لماذا ؟ ما فعلت لك؟ هل تسخر من حالتي أم أن طبقتنا مختلفة حاليًا؟

قال أنس: لم أسخر من أي شخص من قبل، ولكن أُذكرك بأن السخرية ليست إلا مرضٌ تقود صاحبها إلى الهلاك، بينما كنت تسخر مني عندما كنا صغارًا، لقد اعتنيتُ بحلمي وعانيت حتى توفقت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذهب أنس إلى المنزل ، متجاهلًا صديقه، أنزل الأشياء وذهب مباشرة إلى المقبرة؛ ذهب لزيارة قبر والدته، ووصل إلى هناك.

قال أنس: أوه ، أمي ، لقد حققت حلمي، إذا كنتِ على قيد الحياة ، فكوني فخورةً بابنك، الجميع يفخر بي ويعرفني.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نور: صديقي ، لقد عرفتُ أشياء لم أكن أعرفها من قبل، قد عرفت من لم يكن لديه حلم ليس له حياة؛ بغض النظر عن مقدار ما يتحدثون عنك، فإنهم لن يغيروا عزمك وإصرارك على تحقيق حلمك، إنه لأمرٌ جميل عندما تجد شخصًا يشجعك معنويًا أو ماليًا ، فأنت تعتقد أنه يضيء الطريق بالنسبة لك بينما يكون لدى البعض روح شريرة ترميك نحو الحفرة المظلمة العميقة لتكون بجانبه في الظلام، حتى لا يهتم بنجاحك أو حلمك أو طموحك طالما أنك بجانبه، "

وأكبر خطيئة لا يغفرها الأصدقاء هي النجاح" فلن تكون قادرًا على فعل شيء سوى السخرية من الآخرين وتدمير أحلامهم كما أصبحوا محطمين.

"امسك بشكل جيد حلمك أنه يشبه الحبل ، إذا سقط، فسوف تسقط" هو حلمك الذي يميزك عن الاخرين، وكن طموحًا في السماء، وإذا لم تصل إليها، يكفي أن تكون فخورًا بأنك تطمح، لأن الآخرين لم يتطلعوا إلى أي شيء استسلموا في منتصف الطريق بعدم تحقيق أحلامهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البيئة المحيطة تلعب دورًا مهمًا لكل شخص ، لذلك لا يمكنك الحكم على الآخرين ، قد لا تعرف ماضيه أو ما يحدث له في حاضره، قد تجد أنه محطم حلمه وطموحه وينتظر أن يصل شخص ما إلى مساعدته، وقد يسحبك نحو الظلام الذي هو فيه أو تسحبه نحو النور الذي تراه، حاول مساعدته وعدم تركه، إذا تركته ، فقد يحطمك مع جيل كامل.

نور: صديقي ، أنا اللاشيء ؛ يبدو أننا في وقت الوداع؛ لقد تعلمت عن الإيمان والخيانة والخوف والندم والصبر والحقيقة والصحة والحلم.

لقد استمتعت حقًا برفقتك، لذا اعتنِ بنفسك ومستقبلك، وقت غيابي وعندما يلعب المصير خيوطه، لا تستسلم لإعادة ذكريات مغامراتنا وستعرف ذلك بالتأكيد.

يا نور ، إلى أين أنت ذاهب؟ من فضلك قل لي هل هناك مغامرات جديدة.

نور: لا يمكنني الحصول على ما يكفي من طاقتي فقد انتهت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وداعًا رفيقي العزيز.

سأفتقدك ، يا صديقى الخيالى ، لن أنساك لأنك علمتنى أشياء لم أكن أعرفها من قبل ولم يعلمني أحدٌ عنها .. شكرًا لك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النهاية

تم بحمد الله

1445-2023هـ

قصر الكثيري

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نبذة تعريفية عن المؤلف

محمد فتح طاهـــر العماري

يبلغ من العمر عشرون عامًا

مـــن مواليد مدينة صنعـــاء

7 - 6 - 2003م - شارع بيحان.

كاتب للقصص الخيالية، والمقالات والروايات، وغيرهـــا .

يطمح لأن يكون محلل سياسي، واقتصادي، وفي البحث عن

المعرفة ، والمشاريع المبتكرة والتشجيع. يُجيد فن الرسم.

للتواصل مع الكاتب:

(00967)777883004

gmail.com@mohammedalammari2003

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner